بيفن يتوسط للملك عبد الله

مقال افتتاحى لجريدة (آخر لحظة)

نشرت جريدة (آخر لحظة) التى تصدرها دار أخبار اليوم فى عددها الصادر بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٥٠ المقال التالى :

ان الجولة اليوم ليست حول الدولة ، ولكنها حول الجامعة العربية !

والدوران حول الجامعة - كالدوران حول الدولة - فيه اصطدامات وأزمات واعتصامات وإضرابات !

وموظف الجامعة المعتصم هو جلالة الملك عبد الله ، وهو يشكو لأنه بعد أن حصل على مزايا الانصاف والتنسيق والتيسير وبدل التخصص لا يزال بالدرجة التاسعة فى كادر الملوك والسلاطين !

والملك عبد الله أشبه بالحاجب الذى يقول لك إنه يكسب هو والقاضى ٥٠ جنيها فى الشهر ، فان جلالته يتحدث دائما باسم الأربعين مليونا من العرب الذين يؤلفون الجامعة العربية ، برغم أن عدد سكان شرق الأردن لا يزيد كثيرا على سكان بلدة أشمنت التى يمثلها العالم الفاضل الاستاذ حسن يس فى مجلس النواب !

وموقف الملك « حرف جيم » يحير الجامعة العربية ، لا لأنه

يريد أن يقفز من أسفل الكادر الى أوله ، ولكن لأن موقف الاعتصام الذى يقفه يحتاج الى حزم ، والى شعب مخلص ، والى قوة خارقة ، وليس عند جلالته سلاح واحد من هذه الأسلحة !

فان جلالته يناقض دائما نفسه ، ولا يستقر على قرار واحد أكثر من ساعة واحدة ، كما أن الشعب الأردنى الذى تعب من تعقب آراء ملكه ، وقف فى مكانه ورفض أن يسير وراء الملك ، والقوة الخارقة ليست فى يد الملك ، ولكنها فى يد جلوب باشا .

فمن الذى يحرك إذن « الملك حرف جيم » ؟ من الذى شجعه على ضرب الجيش المصرى من الخلف أثناء حرب فلسطين ؟ ومن الذى يشجعه الآن على إخراج لسانه لـ ٤٠ مليونا عربيا بينهم سكان أشمنت ؟

إن الملك عبد الله هو « ملك كوتشينة » يرميه وزير خارجية بريطانيا على مائدة اللعب من وقت لآخر . . فلماذا لعب المستر بيفن بهذه الورقة فى هذه الأيام ؟

هل يريد أن يكسب رضاء أمريكا التى تريد اعترافا من الدول العربية بأنها رزقت باسرائيل من الحلال وليس من الحرام !

وثائق أخبـــار اليوم

لقد كانت الدول العربية تشك فى الملك عبد الله ، ولكن لم يكن تحت يدها وثيقة واحدة

واستطاعت جريدة « أخبار اليوم » أن تحصل على هذه الوثائق

الخطيرة ونشرتها قبل اجتماع الجامعة العربية !

وأحدث النشر دويا فى الشعوب العربية ، وأبرقت جميع الوكالات الأجنبية ، وثائق أخبار اليوم الى صحف العالم ، فنشرتها فى صفحاتها الأولى من أمريكا الى الباكستان !

وأمسك الأستاذ محمود أبو الفتح بتلابيب الملك عبد الله ، وطلبت جريدة (المصرى) فى صراحة وشجاعة محاكمة جلالته على الوثائق الخطيرة التى نشرتها أخبار اليوم

وهاجم راديو إسرائيل جريدة « أخبار اليوم » لأنها نشرت خطابات خاصة أرسلها الملك عبد الله إلى أصدقائه اليهود !

وثار الدم فى عروق العرب . وأجمع الزعماء على وجوب اتخاذ قرار حازم فى شأن الملك عبد الله

وساطة بيفن

ويبدو أن الاتجاه الآن هو طرد حكومة شرق الأردن من الجامعة ، ولكن العارفين ببواطن المستر بيفن يؤكدون أنه غير راض على هذا الاجراء ، وأنه سيبذل جهودا جديدة لابقاء شرق الاردن فى الجامعة . وأن الأوامر قد صدرت من لندن الى عمان بأن لا تركب رأسها . ولهذا لا يستبعد أن يرجىء مجلس الجامعة اتخاذ قرار الفصل بضعة أيام ، وأن تحدث اتصالات جديدة . .

وتؤيد الأحزاب المعارضة رفعة النحاس باشا فى موقفه الحازم من شرق الاردن على طول الخط . .